

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 35

محمد بن صالح العثيمين

طيب في سؤال نعطيكم دقيقتان فقط او دققتين نعم. احمد نعم نقول فيها شيء ما من موجود الا وله ذاكر نعم وشلون؟ التفصيل ذا  
كله هذا ما ورد زي طبعا - 00:00:00

على كل حال ترفع احسن لكن احيانا لا بد من التفصيل عند المناقشة. لا لا تقول شي. ابد. نعم فصل في كلام الفلسفه والقرامطة  
من كلام الرب جل جلاله. في كلام الرب جل جلاله - 00:00:31

واتى ابن سينا القرمطي مصانع للمسلمين بإذك ذي بهتان. فرأى فريضا فاعظم العقل هو الفعال. حتى فاضل حسنت خير جيد  
التبیان. فأتى به للعالمين خطابة ومواعظا عليت عن الهران - 00:00:51

لمعنى لا لمعنى اللام حرف جر ومعاني اسم مزهور باللام ما صرحت اخباره بالحق رمزت اليه اشاره لمعاني. وخطاب هذا خلق  
الديون بالحق الصريح وغير ذي امكانى لا يقبلونه - 00:01:34

لا يقبلون حقائق المعقول الا لا يقبلون حقائق المعقول الا في مثال الحس والاعيان. ومشارب العقلاء الا يريدون الا اذا وضعوا لهم  
باواني. من جنس ما لك الطبع من مخصوص في زمان الجثمان فأتوا بتشبيه وتمثيل وتجسس وتخيل - 00:02:08

ولذاك يحرم عندهم تعوييم لكنه حل الذين يرفعون فإذا كانه كان جنائية منا وخرقا فإذا تناولناه كان وخرق سياج فإذا تناولناه كان  
جنائية منا وخرق ايه وشو؟ سبحان الله نعم - 00:02:43

لكن حقيقة قومهم ان قد اتوا بالكذب عند مصالح الانسان والفيلسوف وضع الرسول لديهم متفاوتان وما هما عدلان اما الرسول  
ففيلسوف عواميم عقل اما الرسول ففلاسوا في عوامهم. اما اما الرسول ففيلسوف وعواهم والفيلسوفنبي ذي البرهان - 00:03:32

والحق عندهم فيما قال اتباع صاحب منطق ينادي بسم الله الرحمن الرحيم هذه القطعة فيها المؤلف رحمه الله قول الفلسفه  
والقرامطة في كلام الرب جل جلاله الفلسفه جمع فيلسوف وهو كلمة يونانية - 00:04:07

مأخوذة من فيل وصوف وفيه بمعنى محب وسوف بمعنى الحكمة اي محب الحكمه. هذا الفلسوف عندهم اما القرامطة فهم اتباع  
القرمطي المشهور بالالحاد هؤلاء يقولون ان كلام الله عز وجل - 00:04:32

هو فيض يفيضه العقل الفعال والعقل الفعال عندهم هو علة علة الموجودات كلها لانهم لا يقررون بالخالق يقولون هذه الموجودات لها  
علة فاعلة علة معقولة لا محسوسة هذه العلة فاظ منها فيظ - 00:04:57

على نفس ذكية قابلة لهذا الفيض فانطبع هذا الفائض من العقل الفعال في قلب هذا الرجل الذهبي وانما قالوا هذا يقول ابن القيم  
وصنعة للمسلمين لانهم يدعون الاسلام وليسوا كذلك - 00:05:23

وقد صرخ شيخ الاسلام وابن القيم بان ابن سينا كافر ليس من المسلمين وان كان مقدسا عند القوميين العرب وابنائهم من لا  
يقيمون للدين وزنا ولا للعقيدة اعتبارا فهو عنده مقدس حتى انه قد يسمون بعض المدارس - 00:05:52

باسم هذا الرجل ابن سينا مع انه كافر والكافر لا يجوز ان ينوه باسمه اطلاقا بل يدفن ويُقبر واذا كان له من دعاية او نشر كتب مظلة  
فيذكر على سبيل الذم - 00:06:19

لا على سبيل المدح اسم ما يقول مصنعة للمسلمين يقول فرأى فيظا فاظ من عقل هو الفعال علة هذه الاكوان العقل الفعال الذي هو  
علة هذه الاكوان يعني العلة التي بها حدثت الاكوان - 00:06:40

وليس هناك رب والعياذ بالله بل هذه خلق حدثت بعلة حتى تلقاء ذكي فاضل حسن التخييل جيد التبيان يعني به الرسول نبي تلقى

هذا الفيض ذكي فاضل صفي العقيدة حسن التخيل جيد التبيان يستطيع ان يعبر ببيان جيد - [00:07:01](#)  
فيقول هذا كلام رب العالمين نعم فاتى به للعالمين خطابة ومواعظا عربت عن البرهان ما لها برهان ولا اصل الا هذا الفيض الذي فاض من هذا العقل كما يدعون ثم قال ما صرحت اخباره بالحق - [00:07:30](#)

بل رمذت اليه اشارة لمعاني قال ايضا هذا الكلام الذي اتى به هذا الذي لا يريد بالقرآن ظاهره بل المراد به اشارات خفية يعجز عنها عامة الناس ولا يعرفها الا الخواص - [00:07:53](#)

منهم يقول خطاب هذا الخلق والجمهور بالحق الصريح فغير ذي امكان يقول لو لو انهم خوطبوا واريد بالخطاب صريح ما ما يدل عليه فان هذا مفتتنع لماذا؟ قال لانهم لا يقبلون حقائق المعقول الا في مثال الحس والاعيان - [00:08:18](#)  
انتم فهمتم الان؟ يقول هذا القرآن الذي فاضه العقل على نفس هذا الذي هذا له معاني ظاهرة ومعاني باطلة مشار اليها اشارة لا يفهمها الخلق والعوام لان الخلق والعوام هؤلاء لا يفهمون - [00:08:47](#)

الا الشيء المحسوس. الشيء المحسوس اما الشيء المعقول فانهم لا يدركونه ومحال ان يدركوه فالاعوام لا يفهمون الا محسوس لهذا قال لا يقبلون حقائق المعقول الا في مثال الحس والاعيان. يعني الا اذا جعل على صورة شيء محسوس - [00:09:12](#)  
او معاذ فالجنة والنار وما فيهما من عذاب ونعم كل هذا ليس ليس هو المراد غير لكن صور للعامة بصورة المحسوس من اجل ان يقبلوه ويفهموه المراد بالجنة وما اشبه ذلك شيء اخر - [00:09:34](#)

كل هذا تخبير وليس بحقيقة ومشارب العقلاط لا يريدونها. من يريدونها عامة الخلق مشارب العقلاط لا يردونها لان مشارب العقلاط لمن للعقلاط. اما العامة الهمج الرعاء فهو لا يمكن ان يردوها هذا - [00:09:59](#)

فتضرب لهم الامثال الا محسوسة رمزا الى امور معقولة الا اذا وضعت لهم باوانى سبحانه الله تمثيل عجيب يعني ما يستطيع ان يشرب من الحوض والنهر لكن اذا جئت له بما في انية - [00:10:21](#)

ها استطاع فيقول ان المعقولات التي ترمز اليها هذه الكلمات هذه لا يردها العوام انما يرد العوام الاشياء المحسوسة التي يدركونها بحسهم طيب من جنس ما الف الطبائع من المحسوس في ذا العالم الجثماني - [00:10:42](#)  
فاتوا بتشبيه وتمثيل وتجسيم وتخيل الى الذهان يعني ان هذا الذي جاءت به الرسل من كلام الله ما هو الا شيء تخيل الذهان من اجل تقريره على العامة والا فحقيقته غير ما يدل عليه اللفظ - [00:11:05](#)

قال ولذا يحرم عندهم تأويله يعني لا يجوز ان يفسر للعامة بالمعنى المعقولة المراده لماذا لان العامة لا يستطيعون ان يفهموا هذا ولا يقبلون الا ما شهد به الحس - [00:11:28](#)

لكنه حل لذى العرفان منذ العرفان علماؤهم الفلاسفة هؤلاء فسره لهم بالمعنى المراد اما العامة لا طيب الحج يعني نأتي بمثال الحج هو قصد مكة لاداء المناسك هم قالوا لا - [00:11:50](#)

الحج ان تقصد المشايخ الاوليا تطلب منهم المغفرة ومسحة يمسحونك بها تكون سعيدا الى يوم القيمة هذا الحد الصيام التعبد لله والامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:12:16](#)

قالوا لا مو بهذا الحد ما هو بهذه الصيام ان تكتم اسرارنا ولا تخبر بما وراءنا لان الصيام مشتق من الامساك. امسك اسكت لا تعلمنبي نبى نملي عليك كل شي - [00:12:39](#)

من البلايا ولكن صم صم يعني رمضان ولا صوم ها صم عن هذا الكلام لا تخبر به احد طيب الصلاة على الصلاة هي عبادة ذات رکوع وسجود مفتوحة بالتكبير ومحتملة بالتسليم. هذى الصلاة عند المسلمين. قالوا لا - [00:12:56](#)

الصلاه ان تعرف اسرارنا لان الصلاه لان الصلاه من الصلاه فهي ان تكون ذا صلة بنا وتعلم اسرارنا فالصلاه بداية والصيام نهاية صل يعني يتعلم الصالح. صم يعني اكتمهما. هذا الصيام. هذا الصلاه والصيام عندهم - [00:13:20](#)

يا جماعة الصيام والصلاه معروفة عند المسلمين قال لا هذا هذا اسلام العامة اما نحن فان المعاني فان الكلمات عندنا رموز لمعاني لا يفهمه العامة ها يقول حلو حلو للعرفان فاذا تأولناه كانت جنائية منا وخرق سياج ذا البستان - [00:13:47](#)

يعني لو تأملناه تأولناه عند العامة كان هذا جنایة لأن من شروط سبحانه الله من التنسك عندهم أن تكون اسراره وهذا العبادة عندهم على مراحل اظن عشرة مراحل عشر مراحل ينزلها الانسان مرحلة حتى يصل - 00:14:12 - الى الغاية للغاية - 00:14:36